

# شرح كتاب الصلاة والجناز من عمدة الأحكام للشيخ ابن عثيمين

83

محمد بن صالح العثيمين

ومن فوائد هذا الحديث ان الانسان اذا طرأ له حاجة وكان يريد ان يطيل الصلاة فلا بأس ان يخففها من اين تؤخذ من قوله وذا الحاجة وانه كذلك اذا طرأ عليه المرض في صلاته فانه يخفف الصلاة - [00:00:17](#)

وكذلك اذا اذا طرأ عليه الضعف فانه يخفف الصلاة ولا حرج. ولهذا قال العلماء رحمهم الله لو طرأ على المأمور ما يقضي ان ينفرد عن عن الامام ويذهب الى حاجته - [00:00:40](#)

فلا بأس مثل ان يحس بالحاجة الى التخلص فله ان ينفرد عن الامام ويصلی ما بقى من صلاته بالتحفيف وينصرف وكذلك لو احست بمرظ او دوخة او ما اشبه ذلك فانه لا بأس ان ينفرد عن الامام ويکمل ويمضي في حاله - [00:00:54](#)

ومن فوائد هذا الحديث جواز التطويل في الصلاة اذا اذا صلى الانسان وحده فمثلا اذا اذا كان يصلی الفريضة فمعروفا انه في في صلاة الظهر والعصر والعشاء يقرأ من اوساط المفصل - [00:01:21](#)

كالشمس وضحاها والدليل دارسة وما اشبه ذلك فهل له ان يقرأ اذا صلی وحده في صلاة الظهر سورة البقرة وال عمران والنساء والمائدة له ذلك حتى لو قارب العصر وهو يصلی - [00:01:42](#)

نعم لقوله فليطيل ما شاء وهنا نقول هل الافضل ان ان يطيل هذا التطويل؟ ام ان يوافق السنة الثاني ان يوافق السنة الافضل ان يوافق السنة ولم يكن الرسول عليه الصلاة والسلام يطيل صلاة الفريضة تؤتى كما يطيل صلاة التهجد مثلا - [00:02:02](#)

فموافقة السنة هو الاول هي الاولى. في التهجد لو اراد الانسان ان يطيل اطالة شديدة كبيرة له ذلك؟ نعم لأن من السنة ان يطيل في التهجد كما كان النبي صلی الله عليه وسلم يقوم حتى تتورم قدماه صلوات الله وسلمه عليه - [00:02:23](#)

ومن فوائد هذا الحديث ان الاحكام تختلف بحسب الاحوال وهذا قاعدة شرعية عامة في كل شيء الاحكام تختلف بحسب الاحوال لكن بشرط ان لا نخرج عن اطار السنة بمعنى ان لا نحل حراما ولا نحرم حلالا - [00:02:41](#)

اما ان تختلف باختلاف الاحوال فلا شك في هذا والشريعة الاسلامية كلها مبنية على شيئين على جلب المصالح ایش؟ ودفع المفاسد. هذه القاعدة العامة في الشريعة كلها ومن فوائد هذا الحديث - [00:03:07](#)

حسن تعليم النبي صلی الله عليه وسلم وتزيله للاشياء منازلها لانه فرق بين من يصلی للناس ومن يصلی لنفسه ثم قال وعن ابي مسعود الانصاري البدرى رضي الله عنه قال جاء رجل الى رسول الله صلی الله عليه وسلم فقال - [00:03:30](#)

اني لاتأخر عن صلاة الصبح من اجل فلان مما يطيل بنا؟ قال فما رأيت النبي صلی الله عليه وسلم غضب الى قول اني لا اتأخر عن صلاة الصبح. هنی جملة مؤكدة بان ولا - [00:03:50](#)

مؤكدة بان ولی اني لاتأخر عن صلاة الصبح يعني لا اصلحها مع الجماعة فتأخرها عنها يعني وهو يصلی في بيته وبين السبب قال من اجل فلان ومن هنا للسببية ای بسبب فلان - [00:04:07](#)

اما يطيل بنا ای من اجل اطالته بنا يتاخر هذه الاطالة لا شك انها اطالة زائدة عما جاءت به السنة اليه كذلك نعم وليس اطالة لا تناسب اه ذوق هذا هذا المتخلف - [00:04:26](#)

بل هي اطالة خارجة عن اطار السنة فقال فما رأيت يقول ابو مسعود فما رأيت النبي صلی الله عليه وسلم غضب في موعظة قط

اشد مما غضب يومئذ ما رأيت غضب والغضب - 00:04:49

هو غليان دم القلب لارادة الانتقام هذا الغضب فسره الناس بهذا غليان دم القلب لارادة ايش ؟ الانتقام وهذا هو معنى الحديث انه جمرة يلقها الشيطان في قلب ابن ادم والجمرة تقضي الغليان والحرارة - 00:05:09

لارادة الانتقام اذا فالغاظب يشعر بأنه ذو قدرة ذو سلطان وهنا فرق بين الغضب والحزن الحزن يدل على ضعف الحازم وعدم تحمله والغاظب يدل على قوة والغضب يدل على قوة الغاظب وقدرته على الانتقام - 00:05:40

ولهذا يوصف الله بالغضب ولا يوصف بالحزن وعليه قوله تعالى فلما اسفونا انتقمنا منه اسفونا ليس معناها الحقوا بنا الاسف الذي هو الحزن لأن ذلك مستحيل على الله. لكن اسفون بمعنى اغضبونا - 00:06:05

انتقمنا منه طيب غضب النبي يعني في موعظة ما هي الموعظة هي التذكير بما بمحظ او مرغوب هذى التذكير بمحظ او مرغوب فمن تكلم مع الناس وذكر لهم الجنة وحثهم عن العمل لها - 00:06:28

فهذا ايش ؟ تذكير بمرغوب. ومن حذر الناس النار وبين له من عقوباتها فهذا تذكير بایش ؟ بما هو. طيب والنبي عليه الصلاة والسلام يعظ الناس اما موعظة راتبة كالتي تحصل في خطب الجمعة. والعبيدين واما موعظة طارئة وهي التي تكون لسبب - 00:06:51 وهي كثيرة نعم اه قط ظرف لما مضى من الزمان ويقابلها الا بد فانها طرف لما يستقبل من الزمان. وكذلك عوض عوض ظرف لما يستقبل من الزمان. اذا قط اي فيما مضى - 00:07:19

اشد مما غضب يومئذ اذا كان غضبه ذلك اليوم شديدا عليه الصلاة والسلام وهو اشد غضب رأه آآ ابو مسعود. وهذا لا يلزم ان يكون الرسول لم يغضب مثل هذا الغضب - 00:07:48

لان ابن لان ابا مسعود يتحدث عن عما رأى وقد يغضب اشد من ذلك لكن لم يره. اشد مما غضب يومئذ ظرف مضاف الى اذن وهي ايضا ظرف لكن - 00:08:04

اذا هذه منونة وتنوينها يقال انه عوض عن جملة فما تقدير الجملة في هذا السياق ها ايش لا بس اذ منونة والتنوع عوض عن جملة فما تقدير الجملة المحنوقة لا - 00:08:27

خطا ايش ارفع صوتك يا رجال ولا عطني تلفون جزاك الله خير يومئذ ها وش التقدير يوم لا الصواب يومئذ اخبر بذلك يومئذ اخبر عن هذا الرجل نعم فقال عليه الصلاة والسلام مع غضبه يا ايها الناس - 00:08:58

وتأمل ان الرسول صدر خطابه بالنداء يا ايها اشاره الى اهمية الموضوع واحتياجه الى تنبئه المخاطب. يا ايها الناس ان منكم منفرين ان منكم من هنا للتبغى اي بعظمكم منفرين اي ينفرون عن طاعة الله - 00:09:30

والتنفير له اساليب ليس مقتضا على ان يقول يا ايها الناس لا تحضروا صلاة الجمعة لا له اساليب معينة كثيرة فايكم اما الناس اي صار اماما له لهم فليوجز ايكم ام الناس ؟ اي هذى شرطية - 00:09:58

واما الناس من الشرق فليوجز جواب الشرط. ومعنى فليوجز اي فليخفف لان كلام الرسول عليه الصلاة والسلام يفسر بعضه ببعضه. وقد سبق الحديث الذي قبله انه قال فليخفف اذا فليوجز اي وهي ايضا ظرف - 00:10:20

لكن اذا هذه منونة وتنوينها يقال انه عوض عن جملة فما تقدير الجملة في هذا السياق ها ايش لا بس اذ منونة والتنوع عوض عن جملة فما تقدير الجملة المحنوقة - 00:10:41

يومئذ ها وش التقدير لا الصواب يومئذ اخبر بذلك يومئذ اخبر عن هذا الرجل نعم فقال عليه الصلاة والسلام مع غضبه يا ايها الناس وتأمل ان الرسول صدر خطابه بالنداء - 00:11:06

يا ايها اشاره الى اهمية الموضوع واحتياجه الى تنبئه المخاطب. يا ايها الناس ان منكم منفرين ان منكم من هنا للتبغى اي بعظمكم منفرين اي ينفرون عن طاعة الله والتنفير له اساليب - 00:11:26

ليس مقتضا على ان يقول يا ايها الناس لا تحضروا صلاة الجمعة. نعم له اساليب معينة كثيرة فايكم اما الناس اي صار اماما له لهم فليوجز ايكم ام الناس ؟ اي هذى شرطية - 00:11:51

واما الناس فهي الشرط فليوجز جواب الشر. ومعنى فليوجز اي فليخفف لان كلام الرسول عليه الصلاة والسلام يفسر بعضه بعضا وقد سبق الحديث الذي قبله انه قال فليخفف اذا فليوجز اي - [00:12:10](#)

فليخbir ومنه انه كان عليه الصلاة والسلام يسمع فكاء الصبي وهو يصلi فينجز في صلاته اي يخفف ثم علل قال فان من ورائه كبير والصغير وذا الحاجة الكبير والصغير تقابل في الحديث الذي قبله الضعيف - [00:12:29](#)

لان الكبير ضعيف والصغير ضعيف. والدليل على هذا قول الله تبارك وتعالى الله الذي خلقكم من ظعف هذا ضعف الصغر ثم جعل من بعد قوة ضعف نعم ثم جعل من بعد ضعف قوة وهذا قوة الشباب. ثم جعل من بعد قوة ظعفا وشيئا. هذi ظعف كبر - [00:12:51](#)

فقوله صلوات الله وسلامه عليه انما ورائي الكبير والصغير هذا يعني ايض الضعف وذا الحاجة ذكرت في الحديث الاول. بقى عن الحديث الاول بقى المرض السقيم ويمكن اه ان نعم - [00:13:16](#)

بقي استقيم ولكن لا يمكن ادخاله مع هذا الحديث لان السقيم ليس كبيرا ولا صغيرا اذ السقim قد يكون حتى في اشد الناس شبابا في هذا الحديث فوائد منها جواز التأخير عن صلاة الجمعة - [00:13:37](#)

لتطوير الامام قل في ذلك اخ اذا كان امامك يطول يجوز ان تصلي في بيتك ولا تصلي في المسجد الدليل لا يجوز هذا ايه لكن اذا صار الامام يطول تطويل اكثar من السنة - [00:13:56](#)

فلي ان تتأخر وش الدليل انت ما هو عندك الحديث وش يقول اه لا لا اول الحديث اني لتأخر عن صلاة الصبح من اجل فلان مما يطيل بي هل هل الرسول عاتبة وقال لازم تحضر - [00:14:15](#)

ولا اقره اقر اذا اذا كان امامك يطيل اكثar من السنة فلك ان تختلف عن صلاة الجمعة ولا اتم عليك صحيح وقوي نشيط يركب البعير وهي واقفة لكن يقول امامنا يطول بنا ما اروح - [00:14:33](#)

يجوز ولا لا يا شيخ يجوز يا اخي الحديث يدل على الجواز من الصباح الى ايض ابد ما في علة وقوى ولو تريد ان يمشي عشرة كيلو ركظا مشي اذكـر الحديث يا شـيخ - [00:14:54](#)

شوف الحديث اني لتأخر عن صلاة الصبح من اجل فلان مما يطير بنا هل انكر عليه الرسول اذا يعني يجوز يجوز ما دام الرسول ما انكر وهو صلى الله عليه وسلم اشد الناس غيرة على دين الله - [00:15:11](#)

المهم اننا نأخذ من هذا الحديث فائدة وهي جواز التأخير عن صلاة الجمعة اذا كان الامام يطول تطويلا خارجا عن عن السنة. طيب ومن فوائد الحديث صراحة الصحابة رضي الله عنهم - [00:15:25](#)

وانهم رضي الله عنهم يقولون حق ولو على رؤوسهم هذا الرجل لو كان في زماننا الان وقيل له انه تأخر يا فلان تأخر انا اصلـي بمسجد ثانـي ما يصرـح يقول نعم تـأخرت لـانـ الرـجلـ لـانـ الرـجلـ يـطـيلـ بـناـ اـكـثـرـ مـنـ السـنـةـ - [00:15:43](#)

اما الصحابة فانهم الصراحة والحقيقة انه لا تستقيم الامور الا بالصراحة والصدق ارأـتـ لوـ لوـ انـ كانـ فيـ الانـسانـ جـرـحـ وـحاـولـ انـ يـبغـضـ وـلـكـنـ هـذـاـ الجـرـحـ عـادـةـ لـاـ بـشـقـهـ - [00:16:04](#)

هل الاولى ان يسكت الجرح او يشقـهـ شـقاـ خـفـيفـ اوـ الاـولـىـ انـ يـشـقـهـ شـقاـ صـرـيـحاـ وـاضـحاـ حـتـىـ يـخـرـجـ لـجـمـيعـ المـادـةـ الفـاسـدـةـ الثـانـيـ وـلـهـذاـ قالـ الشـاعـرـ اذاـ ماـ الجـرـحـ رـمـ علىـ فـسـادـ تـبـيـنـ فـيـهـ اـهـمـ الطـبـيـبـ - [00:16:23](#)

ولـذـكـرـ كـنـ صـرـيـحاـ كـنـ صـرـيـحاـ وـلـاـ يـضـرـكـ شـيـءـ وـمـنـ فـوـاـدـ هـذـاـ الحـدـيـثـ جـوـازـ التـأـخـيرـ عنـ صـلـاتـ الـجمـعـةـ اذاـ كانـ الـامـامـ يـخـفـ تـخـفـيفـاـ يـخـلـ بـوـاجـبـ الـصـلـاتـةـ مـنـ اـيـنـ يـؤـخـذـ اـنـ اذاـ جـازـ التـأـخـيرـ عنـ التـطـوـيلـ - [00:16:47](#)

فالتأخر عن التخفيف الذي يخل بالصلاه من باب من باب اولى امام لنا ما ما يدعنا نطمئن بعد الركوع او نطمئن بعد السجود اسراء تاما او لا نتمكن من قراءة الفاتحة معه - [00:17:11](#)

فلـنـاـ انـ نـتـخـلـىـ وـلـاـ اـثـمـ عـلـيـهـ - [00:17:28](#)